

العلويون و الصالحة الوطنية، ضرورة وطنية و أمنية ملحة

تاريخ النشر

4 أكتوبر 2026

الكاتب

د. أسامة معمر

محرر أول



شهد السلطة السورية، داخل أوازي، حرك أسبلي أمصم أ لهم ما تقى من الملت
العلاقة: السويد و الجنوب السوري، وصير العقلين، والعدالة الانتقالية، ورفع ما بقي من
العقوبات الدولية، وتحريك عجلة القضاء، وإزالة الكم، وإزالة اللاجئين، وإلغاء ما بقي
من الذمات. ويتراءى ذلك مع مسلم، لعمية الظروف لتوقع اتفاق مع إسرائيل يهي لها
الدائية، ويعيد رسم الحدود في الجنوب السوري إلى ما كانت عليه عام ١٩٨١.

وفي خضم هذا المشهد الملح، تبرز قضية علوي السلاح السوري كقضية ديوية، لها أثوا في تحديد
ملح هذه المرحلة، وفي رؤية الولايات المتحدة والعالم الغربي وتقييمهم لأداء حكومة هت في
إدارة البلاد خلال هذه الفترة الانتقالية الحرجة. ويزداد ذلك أهمية مع وجود طرح جلد من عة هت
تت لهم لإحالة بناء العلاقة مع هت، بجم من الحكومة الأمريكية في واشنطن، التي تضع باتجاه
استقرار الأوضاع الأمنية في سوريا.

قد شهد السلاح السوري تطرابات وأحدث عفسط فيها كثير من الضحايا المدنيين الأبرياء. وقد
حققت في تلك الأحداث عة هت مدلية وحولية عة، وأعدت تقارير وحققت دت إلى الجهات
القضائية المختصة في هت. ومع ذلك، لم نسمع عن أي مقالات أو مذكرات ظل من ثبت توطهم في

قتل المدنيين في من وقى السبل خلال تلك المواجهات. وهذا ما يَبقى الجرح مفتوحاً، ويحصل الانتقام والانتقام الضاد العنوان الوحيد في تلك المنطق.

هنا لا بد من التوضيح أن التحريض الطائفي ضد أبناء الطائفة العلوية مرفوض ولا مبرر له؛ فليس كل علوي مجرم حرب، بل إن الغالبية العظمى من أبناء الطائفة فقراء يعيشون أضلماً معيشية قاسية. كما أن الظلم العرقي السابق لم يكن يحكم باسم طائفة، بل لسبب الجميع وقمع كل من لم يلق عليه، من أي مكوّن كان. وتحميل مجتمعات كل وزر ظلم سقط ظلم يول دُظلماً جديداً.

ومن المهم أيضاً فهم موقف علويي المهجر، ومنهم المقيمين في أمريكا. هؤلاء لم يقفوا ضد الحكومة الانتقالية في البداية، وإنما بقي رُموقهم بعد المواجهات. وهذا يعني أن موقف كثيرين منهم المسيحي لم يكن سوى ردّ فعل عاف الخوف والفقد، لا عدوً طيلاً للحالة، وأن الباب لا يزال مفتوحاً إذا وُجّهت إرادة حقيقية للصالح.

• لماذا الآن؟

أي أن هذا هو الوقت الأنسب للصالح مع العلويين، لأسباب كثيرة تختم اللحن العلم في البلاد،

وسأذكر أهمها:

أولاً: قطع الطريق عاف العمليات الخارجية. تتحدث تقارير استخباراتية (غير مؤكدة) عن شط غف عمليات تابعة لقوات الظلم السابق وحزب الله في لبنان. وخير ما يصنّ المجتمع من هذه العدولت أن يشعر العلوي بأن الحالة حالته، وأن مستقبله فيها مضمون، فلا يبق لك الغف بيئة تحتملها.

ثانيّاً: عزل المهجري سياسيّاً. فمع اقترام الكراد إلى مسار الحالة، وإذا وجدنا في تحقيق صالح حقيقة مع العلويين، سيد الشخ كمت المهجري نفسه وحيداً يفرّ دُ خارج السب، وتترجع قدرته عاف المنورة بالورقة الطائفية.

ثالثاً: سحب الذريعة من إسرائيل. فنحن نرى كيف تحاول حكومة تل أبيب دائماً إحداث شخ بين مكوّنات الشعب السوري، وتذرع بهاية القليّة لتبرير تحتملها. وكلما تفكك الشخ الوطني،

فقط هذه الحجة قوتها.

• مع العقليين: قنبلة موقوتة

الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر. فهناك كثير من العقليين بلا مدحمت، وكثير منهم جنود وهف ضبط سابقون كانوا يفخون أوامر عسكرية فهب. ففي قانون الجيش السوري، كان من يعي الأمر دُكم وي عدم ميداني في اللحظة نفسها، وقدق لُشبان كثيرون هذه الطريقة. والتعلل مع هؤلاء كجرمين دون تمييز بين من ارتكب جرائم فعلية ومن كان مجرد مف دُم كره لا يحق العدالة، بل يركم الظالم ويهدد الاستقرار. الصواب فرز قضايف شف: من تطلت يده بالمي حُلب لم مكمة عدالة، ومن لم يثبت عليه شيء يفرج عنه.

□

فهم طبيعة المرحلة

المرحلة الانتقالية بطبيعتها مليئة بالخوف وانعدام الثقة والشكوك، والظالم فيها تتركهم، والأضلع الصعبة تمنع النسل إلى تغيير ولهم بسرعة. فإذا لم تعدّ الحالة يها للجميع، وبسرعة، ولمت تم عدالة انتقالية واضحة المعالم، فسقط هك أخى أيديها بل أمها، وربما

بنوايا غير هسة.

إن الصالح مع العلويين ليست منة ولا تنازل، بل مصلحة وطنية وأمنية قبل أي شيء آخر. هي لمترف بالصدايا، وإصاف للأبرياء، وحداثة للذنبين، وبذلك حالة تنعم لجميع أبنائها. والوقت لا يعمل لصالح أحد؛ فكما تأخذ الاستجابة لليد المصوحة، اتعت الفجوة وتركت الظالم، واستقل لعدو الوطن كل قط الضف لعدالة زعنة الاستقرار وضو السلم الهني من جديد.



SCAN TO READ

الرجاء النسخة للمقال

اقرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=14706